رسالة الملائكة

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01162 0303

FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الامريكية بالقاهرة

FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الامريكية بالقاهرة

رسالة الملائكة

من إنشاء

أبي العلاء المعرّي

Pj
6101
A6
1926

أبرزها وصححها وشرحها

﴿ عبد العزيز الميمنيّ الراجكوتيّ السلفيّ الهنديّ ﴾

الاستاذ بالجامعة الاسلامية في مدينة علي گره (الهند)

لطف الله به وكرمه

القاهرة ١٣٤٥

1926

المطبعة السلفية - ومكتبتها

رسالة الملائكة

من إنشاء

أبي العلاء المعرّي

PJ
6101
A6
1926

أبرزها وصححها وشرحها

﴿ عبد العزيز الميمنيّ الراجكوتيّ السلفيّ الهنديّ ﴾

الاستاذ بالجامعة الاسلامية في مدينة علي گره (الهند)

لطف الله به وكرمه

القاهرة ١٣٤٥

1926

المطبعة السلفية - ومكتبتها

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة للناشر

رسالة الملائكة للمعرّيّ اخت رسالتي الغفران والطير في التمثيل ، الذي لم يسبقه فيه عديل له أو مثيل . فهو اذاً ابن بَجْدَته ، وعُيير وحده . وما مِلْتون الانكليزي صاحب الفردوس الغابر الاّ من الأتباع[1] ، بيد أنّا أهل المشرق لم نحتفظ بمآثر أسلافنا ولم نؤمنها من بوائق الضياع

والرسالة وإن كان سبق لها نَشْر ، الاّ أنه لم يتنبه له فيما أظنّ إلاّ شِرمذة نَزْر . على أن الطبعة كانت من التحريف والتشويه ، بحيث يُمجّها طبع كل خامل ونبيه . ولم يخلُ جملة من عِدّ أغلاط وتصحيفات ، بَلْهَ السطورَ والصحيفات . ولم ننبّه منها الاّ على قطرة من عِدّ ، أو نهر مستمدّ

ولا أدّعي أنني برّأتها من كلّ عيب ، أو جلوتُها جلاء الهديّ النقيّة الجيب . وكيف ولم تصل يدي الى نسخة منها أخرى ، فكيف أتمكن من السَبْح في الصَرَى . الا أنني ولا كفران لله أرى ، أن « عند الصباح يحمد القومُ السُرَى »

وقد بقي مع ما عانيتُه عدّة أغلاط ، مطوية الرياط . حِرتُ في أمرها ، فوكلتُها الى أعرف مني بخَبَرها وخُبرها . وبخزانة ليدن (هولاندة) منها نسخة فياحبذا لو تولّى بعض المستعربين عِراض هذه عليها . ثم قدّر الله مقابلتها على نُسخة خطّيّة سَدّت بعض الخلل وأنْعَشَتْ من الزَلَل

ويظهر من فحواها أنها أُلّفت نحو سنة ٤٣٥ هـ تقريباً . والله أعلم

مصححها وشارحها

عبد العزيز الميمنيّ السلفي الراجكوتي (الهندي)

الاستاذ بالجامعة الاسلامية في على كره (الهند)

---

(١) ومثله شاعر الطليان دانتي في كتابه جهنم . وقد أورد الاب آسين (Asin) أدلة تاريخية على أن دانتي قد أخذ عن المعري في رسالة الغفران — مجلة المجمع العلمي بدمشق ص ٣٦٠ سنة ١٣٣٩ هـ

قال أبو الفضل المؤيّد بن الموفّق الصاحبيّ في كتاب (الحكم البوالغ في شرح الكلم النوابغ) :

رسالة الملائكة

ألّفها أبو العلاء المَعَرّيّ على جواب مسائل تصريفية ألقاها اليه بعض الطَلَبة [١] فأجاب عنها بهذا الطريق المشتمل على الفوائد الأنيقة ، مع صورتها المستغرَبة الرشيقة :

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس مولاي الشيخ أدام الله عزّه بأول رائد ظَنَّ [٢] في الأرض العازبة فوجدها من النبات قَفْرا . ولا آخرِ شائم ظَنَّ الخيرَ بالسحابة فكانت من قطرٍ صِفْراً . جاءتني منه فوائد كأنها في الحسن بَناتُ مَخْرٍ [٣] ، متمثّلا ببيت صَخْر [٤] :

لعمري لقد نَبَّهْتِ مَن كان نائماً وأسمعتِ من كانت له أُذُنان

ان الله يُسْمِعُ من يشاء وما أنت بمُسْمِعٍ مَنْ في القبور . اولئكَ يُنادَوْن من مكان بعيد . وكنتُ في عُنْفُوان [٥] الشَبيبة أوَدُّ أنني من أهل العلم

---

(١) الذي يظهر من فحوى الرسالة أنه بعض أكابر الفضلاء

(٢) لعل صوابه ظعن

(٣) سحائب بيض يأتين قبل الصيف قال طرفة :

كبنات المخر يمأدن كما أنبت الصيف عسالیج الحضر

وكل قطعة منها على حيالها بنات مخر . وكان الزجاج يقول : ان مخراً مقلوب من بخر من البخار . ولو قال قائل ان مخراً من قوله تعالى « وترى الفلك مواخر فيه » لكان مصيبا

(٤) في خبر معروف راجع الشعر والشعراء ليدن ص ١٩٩ والخزانة الكبرى ١ : ٢٠٩

(٥) وفي اخرى خطية غيسان وكلاهما بمعنى

فسجنتني عنه سواجنُ (١)، غادرتني مثل الكُرَةِ رَهْنَ المحاجن (٢). فلآنَ مشيتُ رُوَيْداً، وتركتُ عمراً للضارب وزيدا. وما أُوثِرُ أن يزاد في صحيفتي خطأٌ في النحو، فيخلُدَ آمناً من المحْوِ. واذا صَدَقَ فجرُ الِلمَّة فلا عُذْرَ لصاحبها في الكَذِب، ومن لمعذَّب العَطَش بالعَذِبِ (٣)؟ وصِدْق الشعَرِ في المَفْرِق، يوجب صدق الانسان الفَرِق (٤). وكون الحالية بلا خُرُص (٥)، أجملُ بها من التخرُّص. وقيام المنادبة بالمَنادب (٦)، أحسنُ بالرجل من القول الكاذب (٧). وهو أدام الله الجمالَ به يلزمه البحثُ عن غوامض الأشياء لانه يُعتَمَد بسؤال رائحٍ وغادٍ، وحاضرٍ يرجو الفائدةَ وبادٍ. فلا غَرْوَ ان كشفَ عن حقائق التصريف، واحتجّ للتنكير والتعريف. وتكلّم على هَمْزٍ وإدغام، وازال الشُبَهَ عن صُدور الطَغام. فأما أنا فحِلسُ البيت، ان لم أكن المَيْتَ فشبيهٌ بالميت. لو أعرضتِ الأغربةُ عن النَعيب، إعراضي عن الأدب والأديب. لأصبحت لا تُحِسُّ نعيباً (٨)، ولا يُطيق هَرِمُها زعيبا. ولمّا وافى شيخُنا أبو فلان بتلك المسائل ألفيتُها في اللذّة كأنها الراح، يَستفزُّ مَنْ سَمِعَها المِراحُ. وكانت الصهباءُ الجرجانيّةَ طَرَقَ بها عميدُ كَفر، بعد ميل الجوزاء وسقوط الغَفْر (٩) وكان

---

(١) عدتني الموادي . وفي أخرى شجنتني عنه شواجن بذلك المعنى عينه

(٢) جمع محجن الصوالج

(٣) الماء الكدر

(٤) وكان في الاصل «في الفرق» والفرق كالفروقة الانسان الخائف كثيراً

(٥) خرص كعنق وأصله كقفل الحلقة من الذهب أو الفضة قال ابن جنى ليس فعل (بوزن قفل) يمتنع فيه فعل (بوزن عنق) السهيلي ١: ٢٥

(٦) وفي أخرى بالنادب

(٧) وفي أخرى من أقوال الكاذب

(٨) النعيب والزعيب صوت الغراب

(٩) الكفر القرية . والغفر منزل للقمر ثلاثة أنجم صغار وهي من الميزان . انظر كتاب الازمنة للمرزوقي ١: ٣١١ و ١٩٣ . يريد بعد وهن من الليل

على يجباها [١] جلب الينا الشمس واياها . ذكرتُ ما قال الأسدي :

فقلت اصطبِحْها أو لغيرىْ فأهْدِها

فما أنا بعد الشيب ، ويبك [٢] ! والخمر

تجا للتُ [٣] عنها في السنين التي مضت

فكيف التصابيْ بعد ما كلأَ [٤] العُمر

وما رَغبتي في كوني كبعض الكِرْوان [٥] تكلم في خطب جرَى ، والظليم يسمع ويرَى . فقال الأخفش أو الفرّا : أطْرق كرَا ! إن النعامةَ في القُرَى [٦] . وحَقُّ مثلي [أن] لا يُسأَل . فإن سُئِلَ تعيَّنَ عليه أن لا يجيب . فان أجاب ففرضٌ على السامع أن لا يَسْمَعَ منه ، فان خالفَ باستماعه ففريضةٌ أن لا يكتُبَ ما يقول . فان كتبه فواجبٌ أن لا ينظر فيه . فان نظر فقد خَبطَ خبطَ عشْوَاءَ . وقد بلغتُ سِنَّ الأشياخ . وماحارَ [٧] بيدي نفعٌ من هذا الهذَيان . والظَّعْنُ الى الآخرة قريب . اقترابي أُدافع مَلكَ الموت فأقول (١) أصل مَلكٍ مألكٌ وإنما

---

(١) كذا في الاصل وهو مصحف لا محالة فلعل الاصل والله أعلم « وكأن غلي حمياها جلب الينا الشمس واياها » . والحميا السورة والحدة والايا بالكسر مقصورا والاياء بالفتح ممدوداً والاياة بالفتح والكسر ضوء الشمس

(٢) الشعر للاقيشر . والابيات خمسة في طبقات ابن قتيبة (ليدن ص ٣٥٤) وروايتها « ويبك » وفي نسخة « ويحك » وفي الاصل « وتيك »

(٣) تعظمت وفي التاج والاساس تعففت

(٤) طال وتأخر

(٥) جمع كروان محركا كشقذان وشقذان

(٦) مثل أي تأتى فتدوسك بأخفافها . وأطرق أي غض من بصرك . يضرب للذي ليس عنده غناء ويتكلم . قيل يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها يلبد في الارض فيلقى عليه ثوب فيصاد . الفرائد ١ : ٣٦٦ ولقد أفاض في البحث وأوعب وأعجب وأسهب صاحب الخزانة ١ : ٣٩٤ ونقل عن ابن السيد فيما كتبه على الكامل أن الصواب أنه شعر من الرجز : أطرق كرا أطرق كرا ـ ان النعام في القرى . والكرا الكروان أو هو مرخمه

(٧) حار رجع وفي الاصل حاز وهو تصحيف

أُخذ من الأُلوكة وهي الرسالة ثم قُلِبَ ويَدُلّنا على ذلك قولهم في الجمع الملائكة لأن الجموع تَرُدّ الأشياءَ الى أُصولها، وأُنشِدُ قول الشاعر (١) :

فلستَ لإنسيٍّ ولكنْ لمَلأَكٍ تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوبُ

فيُعجبه ما سمع فيُنْظِرني ساعة لاشتغاله بما قلت . فاذا همّ بالقبض قلت وزن مَلَكَ على هذا مَعَل لأن الميم زائدة . واذا كان الملك من الألوكة فهو مقلوبٌ من ألك الى لأك . والقلب في الهمز وهمزِ العلّة معروف عند أهل المقاييس . فأما جَبَذَ وجذب ولَقَمَ (٢) الطريق ولمقه فهو عند أهل اللغة قلب والنحويون لا يرونه مقلوباً بل يرون اللفظين كل واحد منهما أصلا في بابه . فوزن الملائكة على هذا معافلة لانها مقلوبة عن مآلكة . يقال أَلِكْني الى فلان قال الشاعر (٣) :

أَلِكني الى قومي السلامَ رسالة بآيةِ ما كانوا ضِعافاً ولا عُزْلا

وقال الأعشى في المأْلُكة :

---

(١) قال ابو عبيدة هو رجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك. وقال السهيلي البيت مجهول قائله وقد نسبه ابن سيده الى علقمة وأنكر ذلك عليه اه . وأنا رأيت البيت مع ثلاثة أبيات أخرى في بعض النسخ من ديوان علقمة بن عبدة وفيه يصوب كيقول مع ندوب ويذوب ونضوب وما أكثر من يشكله فلست بالضم ويصوب كيبشر . وأما اصل ملك ففيه خلاف كثير اقتنع منه على قول واحد . انظر شرح الرضى على الشافية . قوله مقلوب من ألك الى لأك الاولى من مألك الى ملأك حتى يفيد هذا القلب تسهيل الهمزة قياساً مطرداً كما قالوا يسل فى يسأل . قوله (في أول الصفحة التالية) فكأنهم فروا الخ غير واضح ولا دال على الغرض وقال غيره انهم لوجمعوا على مآلكة وردوا المفرد عند الجمع الى اصله لاشتبه بجمع مألكة وانظر السهيلي ٢ : ١٢٢ وأنشد البيت سيبويه أيضاً ٢ : ٣٧٩ غير معزو الى قائل بعينه لكن الاعلم نسبه الى علقمة كما مر

(٢) من باب نصر: سد فمه

(٣) هو عمرو بن شأس كما في التاج . والسلام مفعول ثان ورسالة بدل منه وان شئت حملته اذا نصبت على معنى بلغ عنى رسالة . وأورده سيبويه مع تال له ١ : ١٠١ قال الأعلم وصف تغربه عن قومه بنى أسد الخ

أبلغْ يزيد بنى شيبان مألُكةً أبا ثُبيت (١) أما تنفكّ تأتكل

فكأنهم فرّوا من المألُكة من ابتدائهم ثم بحثوا بعدها بالألف فرأوا أن مجيء الألف أوّلا أخفُّ كما فرّوا من شَأَى الى شاءَ ومن نَأَى الى ناءَ قال عمر بن أبى ربيعة (٢) :

بانَ الحُمولُ فما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً ولقد أراكَ تُشاءُ بالأظعان

وأنشد أبو عبيدة (٣):

أقول وقد ناءت بهم غُرْبةُ النوَى نَوًى خَيْتَعورٌ لاتَشِطُّ دِيارُكِ

فيقول الملك مَن ابن أبى ربيعة ؟ وما أبو عبيدة ؟ وما هذه الأباطيل ؟ إن كان لك عمل صالح فانت السعيد وإلاّ فاخْسَأْ وَراءَكَ ! فأقول فأَمْهِلنى ساعة حتى أُخْبِرَكَ (٢) بوزن عِزْرائيل وأُقيم الدليل على أن الهمزة فيه زائدة . فيقول الملك هيهاتَ ! ليس الأمرُ إلىَّ إذا جاء أَجَلُهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون . أم تُراني أُداريُ (٤) مُنْكَراً ونكيرا (٣) فأقولَ كيف جاء أسما كاعربيّيْن منصرفين وأسماء الملائكة كلّها من الاعجميّة مثل اسرافيل

---

(١) يريد ابا ثابت فصغره على التجريد . وتاتكل في التاج انما أراد تأتلك حكاه يعقوب في المقلوب اه . أقول ولم أجده في كتاب القلب له . وقيل من الايتكال وهو الفساد والسعي بالشر وقالوا تأتكل تحتك من الغيظ ـ وورد أبو ثابت مكبراً في بيت للأعشى أنشده سيبويه ٢ : ١٥٠ ابا ثابت فاذهب وعرضك سالم

(٢) نقبت عن البيت في النسخ الثلاث المطبوعة من ديوانه فخاب رجائي وفي اللسان والتاج انه للحرث بن خالد المخزومي . في اللسان وشآني الشيء أعجبني شأوا وقيل حزنني ثم أنشد البيت وقيل شآني طرّبني وقيل شاقني . ابن سيده وشاءني الشيء سبقني وشاءني حزنني مقلوب من شآني . . . . وقال الحرث بن خالد المخزومي فجاء بهما مر الحمول البيت

تحت الخدور وما لهن بشاشة أصلا خوارج من قفا نعمان اه

وأنا أظن أنه سمع أن البيت للمخزومي فظنه عمر وهو الذي علق بحفظه . ونقرة أدنى شيء ـ وفى المقتضب لابن جنى طبع أوربا ص ٥ مشوء محزون ثم أنشد البيت

(٣) وفى التاج واللسان وأنشد يعقوب : وخيتعور كل ما لا يدوم على حالة

(٤) وفي نسخة اذ أرى

وجبرائيل وميكائيل [١] . فيقولان هاتِ حُجَّتَكَ ! وخَلِّ الزُّخْرُفَ عنك . فأقولَ متقرّبا إليهما كان ينبغي لكما أن تعرفا ماوزن جبرئيل وميكائيل على اختلاف اللغات إذ كانا أخويكما في عبادة الله عز وجل . فلا يزيدهما ذلك إلاّ غيظا . ولو علمتُ أنهما يرغبان في مثل هذه العِلَل لأعدت لهما [٢] شيئاً كثيرا من ذلك (٤) ولقلت ما تَرَيان في وزن موسى [٣] اسم كليم الله الذي سألتماه عن دينه وحجّته ، فأبان وأوضح . فإن قالا موسى أعجميّ إلاّ أنه يوافق من العربية على وزن مُفْعَل وفُعْلَى ، أما مُفْعَل إذا كان من بنات الواو مثل أُوسَيْتُ وأوريتُ فإنك تقول موسًى ومورًى . وإن كان من ذوات الهمز فإنك تخفّف حتى تكون الواوُ خالصةً من مُفْعَل . تقول آنيتُ العَشاءَ فهو مُؤْنٍ وإن خَفَّفتَ قلتَ مُوْنٍ قال الحُطيئةُ [٤]:

وآنيتُ العَشاءَ إلى سُهَيل أو الشِعْرَى فطالَ بيَ الأَناءُ [٥]

---

(١) هذه أسماء من الاعجمية لم تكن العرب تعرفها ووردت في كثير من شعر الجاهلية أنظر المعرب ١٤٣ و ٥٠ وغيرهما وأما هذه التعنتات التي عاناها أبو علي الفسوي في وزن أمثالها فليس الغرض منها الا التمرين وشحذ الخاطر ليس الا . ومن ظن أن منشأها عدم معرفتهم بغير العربية من اللغات وظن هذه الكلمات عربية فقد باعد ولم يصب الغرض . وهذا التبريزي ذكر (٤ : ٣) اشتقاق موسى كما هنا ثم قال انه تعريب موشى بالعبرانية وقال أبو الملاء نفسه على ما نقل عنه الجواليقي ١٣٥ لم أعلم أن في العرب من سمى موسى زمان الجاهلية وانما حدث هذا في الاسلام لما نزل القرآن وسمى المسلمون أبناءهم بأسماء الانبياء على سبيل التبرك . فاذا سموا بموسى فانما يعنون الاسم الاعجمي لاموسى الحديد وهو عندهم كعيسى اه وهذا نص على ما ذهبنا اليه ـ فتنبه له ولا تكن مع شعوبية العصر الحاضر في الغض من العرب والتنقص لهم . وموسى معناه بالعبرية المنتشل من الماء

(٢) في نسخة « لهم »

(٣) راجع لاتمام البحث التبريزي مصر ٤ : ٢ والمعرب للجواليقي ١٣٥ والتاج مادة موس وشروح الشافية مبحث ذى الزيادة . مفعل على قول البصريين وفعلى على قول الكوفيين

(٤) ديوان الحطيئة صنعة السكري ٢٥

(٥) هذه رواية أبي عمرو بن العلاء ورواية ابن الاعرابي بى العشاء . أي أخرت عشائي عندكم الى آخر الليل . يهجو الزبرقان ورهطه

وحكى بعضهم [١] همزَ موسى إذا كان اسما . وزعم النحويون أن ذلك لمجاورة الواو الضمةَ . لأن الواو [٢] إذا كانت مضمومة ضمًّا لغير إعراب أو غير مايشاكِلُ الإعرابَ جاز أن تُحوَّلَ همزةً كما قالوا أُفّيتْ [٣] ووُفّيتْ وحَمام وُرْق وأُرْق ووُشّحَتْ وأُشّحتْ . قال الهذلي [٤] :

أبا معْقِل إن كنت أشّحتَ حُلّةً أبا معقلٍ فانظُر لسهمك من تَرْمِي

وقال حُميد بن ثَور الهِلالي (رض) :

وماهاجَ هذا الشوقَ إلاّ حَمامةٌ دعت ساقَ حُرٍّ ترحةً وترَنّما
من الأُرق حَمّاء العِلاطَين باكرت عسيبَ أَشاءٍ مطلِعَ الشمس أسحما [٥]

وقد ذكر الفارسي هذا البيت مهموزا [٦] :

أَحَبُّ المُؤْقِدِيْنَ إليَّ مُؤْسَى وحَرْزةُ لو أضاءَ ليَ الوَقودُ

وعلى مجاورة الضمة جاز الهمز في سُؤْق [٧] جمع ساق في قراءة من قرأ كذلك

---

(١) هو أبو علي الفسوي كما قال الرضى (٣٥٨ لاهور سنة ١٣١٥ هـ) أنه حكى همز المؤقدين ومؤسى في البيت الاتى وكما صرح أبو العلاء نفسه فيما بعد . وأرى النحاة لهجين بالهمز فرووا الهمز في قول العجاج فخندف هامة هذا العالم . وروى ابن السكيت في الالفاظ ٦٧٢ عن امرأة قيل لها ما أذهب أسنانك ؟ قالت : أكل الحأر وشرب القأر بالهمز فيهما

(٢) أنظر شروح الشافية مبدأ بحث الابدال وابن يعيش ص ١٣٥٩ والقلب لابن السكيت ٥٦ والنوادر للقالي ٢ : ١٦٨ وغيرها

(٣) في قوله عز من قائل ووفيت كل نفس ما كسبت الآية

(٤) هو معقل بن خويلد . أشعار الهذليين ق ١ : ١٠٨ . وروي شارحها اللغتين جميعا . وأبو معقل هو عبد الله بن عتيبة . وروايتها فانظر بنبلك

(٥) البيتان من كلمة له معروفة أورد جلها ابن السبكي في طبقات الشافعية ١ : ١١١ وغيره وساق حمزة ذكر القماري تزعم العرب أن جميع الحمائم تبكيه وكان في الدهر الاول فهلك ويدعونه تارة الهديل . حماء العلاطين الحمام السوداء . والعلاطان والملطتان الرقعتان اللتان في أعناق القماري . عسيب ورواية اللسان قضيب

(٦) لجرير انظر ديوانه ١ : ٥٨ وروايته لحب الوافدان .... وجعدة لو أضاءهما . وشرح شواهد المغني ٣٢٥ وموسى ابنه كحرزة الذي كان جرير يكنى به وجعدة ابنته

(٧) في قوله عز وجل بالسوق والأعناق

ويجوز أن يكون جمع على فُعُل مثل أُسُد فيمن ضمّ السين ثم همزت الواو ودخلها السكونُ بعد أن ذهب فيها حكم الهمز . واذا قيل ان موسى فُعْلَى . فإن جُعل أصله [١] الهمز وافق فُعْلَى من مأسَ بين القوم اذا أفسد بينهم . قال الأفوَهُ [٢] :

إما تَرَىْ رأسيَ أزْرَى به مَأْسُ زمان ذى انتكاس مَؤُوْسْ

ويجوز أن يكون فُعلَى من ماسَ يَمِيْسُ فقُلبت الياءُ واواً للضمّة كما قالوا الكُوْسَى [٣] من الكَيْس . ولو بَنوا فُعلَى من قولهم هذا أعيشُ من هذا وأغيظ منه لقالوا العُوشى والغُوظَى . فاذا سمعتُ ذلك منهما قلتُ لله دَرّ كما ! لم اكن أحسب أن الملائكة تنطِق بمثل هذا الكلام وتعرف أحكام العربيّة . فان غُشيَ عليّ من الخيْفة ثم أفقتُ وقد أشارا إليّ بالإرزَبّة [٤] قلت تَثَبَّتا رحمكما (كذا ؟) الله (٥) كيف تصغّران الإرزبّة وتجمعانها جمعَ تكسير ؟ فان قالا أُرَيْزِبَّة وأَرازِبُّ بالتشديد . قلتُ : هذا وهمٌ إنما ينبغي أن يقال أُرَيزِبَة وأرازِبُ بالتخفيف . فان قالا كيف قالوا علانيّ فشددوا كما قال القريعيّ [٥] :

وذي نجواتٍ طامحِ الطَرْفِ جاوبت حوالى فلوّي من علابيّه مرى [٦]

قلت ليس الياء كغيرها من الحروف . فانها وان لحقها التشديد ففيها عُنصر

---

(١) في نسخة ان أصله

(٢) الاودي من سينيته الشهيرة ولكن لم أر من نقل هذا البيت . والمعنى واضح

(٣) انظر الكتاب ٢ : ٣٧١ مصر . وحكى ابن خالويه (ليس ٤٦ مصر) طيي وكيسى أيضاً

(٤) مشددا والمرزبة بالكسر مخففا عصية من حديد

(٥) وفي أخرى القريفي وكلاهما نكرة لم تتعرف . وقد ورد فى الادباء ٥ : ٢٧٦ اسم شاعر يدعى العريفي العنسي بالنون

(٦) قوله ذي نجوات في أخرى ذي نخوات . وقوله جاوبت فى أخرى جادبت . وقوله علابيه فى أخرى علانيه وهو تحريف . وقوله مرى فى أخرى مدى أومد لي . وأكثر هذه الروايات مصحف قد حرث فيه

AUC - LIBRARY

من اللِيْن . فإن قالا أليس قد زعم صاحبكم عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه أن الياء اذا شُددت ذهب منها اللين وأجاز في القوافي ظبأ مع ظبي[1]. قلت وقد زعم[2] ذلك إلا أن السماع عن العرب لم يأت فيه نحوُ ما قال إلا أن يكون نادراً قليلا . فاذا عجبتُ مما قالاه أظهرا لي تهاوناً بما يعلمه بنو آدم . وقالا لو جُمع ما علمه أهل الأرض على اختلاف اللغات والأزمنة ما بلغ عِلمَ واحد من الملائكة يَعُدّونه فيهم ليس بعالم. فأُسبّح الله وأمجّده وأقول قد صارت لي بكما وسيلة فوسّعا لي في الجَدَث (٦) ان شئتما بالثاء وان شئتما بالفاء[3] فإن احداهما تبدل من الاخرى كما قالوا مغاثيرُ ومغافيرُ وأفافيٌّ وأثافيٌّ وفُوم وثُوم . وكيف تقرآن رحمكما اللهُ هذه الآية « وثُومِها وعَدَسِها » بالثاء كما في مصحف عبد الله بن مسعود أم بالفاء كما في قراءة الناس . وما الذي تختاران في تفسير الفوم[4] أهو الحنطة كما قال أبو مِحْجَنٍ[5]

قد كنتُ أحسَبُني كأغنَى واجد قَدِمَ المدينةَ من زراعة فُوم

أم الثوم الذي له رائحة كريهة والى ذلك ذهب الفراء وجاء في الشعر الفصيح

---

(١) كذا فى الاصل . وفى نسخة طيا مه طيّ

(٢) فى نسخة ولقد زعم

(٣) البحث موجب فى كتاب الفلب ٣٤ والنوادر ٢ : ٣٦ . وحكى الفراء المغافير والمغاثير وهو شيء ينضحه الثمام والرمث والعشر كالعسل . وثومها فى قراءة ابن مسعود ذكره ابن السكيت والقالي أيضاً . ولكن الذي حكاه القالي عن اللحياني وابن السكيت عن بعض تميم الاثاف والاثاثي لا كما هنا

(٤) وراجع الاقوال فى معناه فى اللسان

(٥) أغفل البيت العسكري في ديوانه وهو مذكور في اللسان برواية واحد بالمهملة وما هنا أصلح . وورد فى الروض الانف ٢ : ٤٥ معزواً لابى أحيحة بن الجلاح أو أبى محجن الثقفي رضي الله عنه ـ بلفظ : قد كنت أغنى الناس شخصاً واحداً

قال الفرزدق :

من كل أغبر كالراقود حُجزَتُهُ إذا تعشّى عتيقَ التمرِ والفُوم (١)

فيقولان اواحدهما انك لتهدم الحول (٢) وانما يوسّع لك في رَيْمك (٧) عَمَلك . فأقول لهما ما أفصحكما ! لقد كنتُ سمعت من الحياة الدنيا أن الرَيْم القبر وسمعتُ قول الشاعر :

إذا مُتُّ فاعتادِي القبورَ فسلّمي على الرَيْم. أُسقيتِ السحابَ الغواديا (٣)

وكيف تبنيان رحمكما الله من الرَيْم مثل ابراهيم ؟ أتريان فيه رأي الخليل وسيبويه فلا تبنيان مثله من الاسماء العربيّة . أم تذهبان إلى ماقاله سعيد بن مَسْعَدة فتجيزان أن تَبنيا من العربيّ مثل الاعجميّ . فيقولان تُرْبًا لك ! ولمن سَمّيتَ . أيُّ علم في وُلْد آدم ؟ إنّهم القوم الجاهلون . وهل أتودّد (٤) إلى مالكٍ خازنِ النار فأقولَ رحمك الله (٨) اخبرني ما واحد الزَبانِيَة (٥) ؟ فإن بنى آدم فيه مختلفون . يقول بعضهم (٦) الزَبانية لا واحد لهم من لفظهم . وانما يُجْرَونَ مُجرى السَواسية أي القوم المستوِين في الشرّ قال (٧) :

---

(١) فى ديوانه (مصر) :

من كل أقعس كالراقود حجزته مملوءة من عتيق التمر والثوم

ومثله فى طبعة بوشر ص ١١

(٢) كذا . وفى نسخة لمهدم الخ

(٣) رواية غير أبى العلاء وسلمى ، وعلى الرمس . ولكن فى اللسان على الريم والبيت من قصيدة معروفة لمالك بن الريب سردها القالي ٣ : ١٣٦ والبغدادي ١ : ٣١٩ وقبل البيت :

فيالَيت شعري هل بكت أم مالك كما كنت لو عالوا نعيك باكيا

(٤) فى نسخة أتردد

(٥) فى نسخة رحمك الله ما واحد الزبانية

(٦) منهم الاخفش كما فى التاج ، وهو الصواب

(٧) لم أجد البيت فى مظانه الحاضرة . وأوطب جمع وطب اللبن

سَواسيةٌ سُودُ الوجوه كأنما بطونُهم من كثرة الزاد أوْطُبُ

ومنهم من يقول واحد الزبانية زِبْنِيَةٌ وقال آخرون واحدهم زِبْنِيٌّ اوزبانِيٌّ (١) . فيُعبِّس لِما سمع ويَكْفَهِرُّ . فأقول يامال ! رحمك الله ماترى في نون (٩) غسْلِينٍ وما حقيقة هذا اللفظ ؟ أ هو مصدر (٢) كما قال بعض الناس أم واحد أم جمع أُعربت نونه تشبيهاً بنون مِسْكين كما أثبتوا نون قِلِينَ وسِنِينَ في الإضافة وكما قال سُحيم بن وَثِيل (٣)

وماذا يَدَّرِي الشعراءُ منّي وقد جاوزتُ حَدَّ الاربعين

فاعربَ النونَ . وهل النون في (١٠) جَهَنَّمَ زائدة ؟ . أمَّا سيبويه فلم يذكر في الأبنية فَعَنَّلاً (٤) إلا قليلا . وجهنّم اسم أعجمي (٥) . ولو حملناه على (٦) الاشتقاق لجاز أن يكون من الجهامة في الوجه ومن قولهم تجهّمتُ الأمرَ إذا جعلنا النون زائدةً واعتقدنا زيادتها في هَجَنَّفٍ (٧) وأنّه مثل هِجَفّ وكلاهما صفة

(١) كان في الاصل زبى أو زبنى ؟ وفي نسخة زبنى أو زبنى بفتح فسكون في الاولى وفتحتين في الثانية مع تشديد الياء . والزبنية نقله الاخفش والزجاج . والزبنى بالكسر عن الكسائي كما في التاج وان ثبت فيه الفتح يصح ما كان في الاصل أعني « زبى أو زبنى » غير مشكول والزبانى بتشديد الياء على ما هو الظاهر وضبطه في التاج كسكارى نقله في الصحاح عن الاخفش . وهناك قول آخر في مفرده أنه زابن عن الاخفش كما في الصحاح واللسان

(٢) في نسخة هذا اللفظ هو مصدر

(٣) من قصيدته الشهيرة انظرها في الاصمعيات ٧٤ والخزانة ١ : ١٢٦ وحماسة البحتري ٢٥ وغيرها . ويدرى يختل . ويروى اذا جاوزت والبيت من شواهد النحو . وأما اعراب النون فالقول فيه قول ابن مالك :

وبابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم مطرد

يريد اعراب النون بالتزام الياء في الحالات الثلاث وأنشدوا على اثبات النون في الاضافة :

دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

(٤) وفي نسخة فعلا بفتحتين وتشديد اللام الاولى

(٥) فارسي أو عبراني أصله كهنام . وانظر البحث مستقصى في المعرب ٤٧ والتاج مادة جهم

(٦) وفي نسخة ولو حملنا على

(٧) كذا هو مشكولا في اللسان وهو كالهجف بالكسر الظليم الجافي الكثير الزف

الظليم قال الهذلي (١) :

كأنّ مُلاءَتيَّ على هِجَفٍّ تَفِرُّ مع العشيّة للرِئال

وقال جِرانُ العَوْدِ (٢)

يشبِّهُها الرائي المشبِّه بَيْضَةً غَدَا في النَدَى عنها الظليمُ الهَجَنَّفُ

وقال قوم رَكيّةٌ جِهنّام إذا كانت بعيدةَ القَعْر . فان كانت جهنّم عربية فيجوز أن تكون من هذا . وزعم قوم أنه يقال أحمرُ جِهنّام (٣) اذا كان شديدَ الحُمرة . ولا يمتنع أن يكون اشتقاق جهنّم منه . فأما (١١) سَقَرُ فان كان عربياً فهو مناسب لقولهم سَقَرْتُه (٤) اذا آلمتَ دِماغَه . قال ذو الرُمّة :

اذا دانتِ الشمسُ اتّقَى سَقَراتها بأفنان مربوعِ الصريمةِ مقبلِ (٥)

---

(١) هو الاعلم انظر أشعار الهذليين ق ١ : ٦٢ وحماسة البحتري ٨٠ وروايتهما على هزف يعن فلا استشهاد . نعم قال السكري : وهزف وهجف واحد فلعل هجفا أيضاً رواية . ويعن (بضم العين) لغة هذيل ويعن (بالكسر) لغيرهم بمعنى يعترض وتفرهنا تصحيف . نعم ورد هجف في بيت ابن ترفى يجيب عمرا ذا الكلب لا في بيت عمرو كما ذهب على صاحب اللسان (أشعار الهذليين ق ١ : ٢٣٩) :

فلا تتمنى وتمن جلفا قراقرة هجفاً كالخيال

والخيال هو الصواب وتصحف في اللسان بالجبال

(٢) من فائية له معروفة مطربة ولكن لم أجد هذا البيت فى مظانه الموجودة والضمير الى امرأة . والنعامة يضرب بها المثل فى الغفلة عن البيض قال :

كتاركة بعضها بالعراء وملحفة بيض أخرى جناحا

(٣) هذا المعنى ليس فى معاجم اللغة المعروفة . وهذا دليل على مامنحه الرجل من سعة النظر والاطلاع ، وطول الباع والاضطلاع ، بغرائب اللغة والانواع . وجهنام بكسرتين أو مثلث

(٤) من باب نصر

(٥) دانت النعاج فاعلت من الدنو . اتقى الثور ورواية الديوان ص ٥٠٤ :

اذا دانت الشمس اتقى صقراتها بأفنان مربوع الصريمة معبل

وفى الشرح الصقرات شدة وقع الشمس . ومعبل مورق وقيل الذي سقط ورقه . ومن اللزوم :

لتستريحا فكم عانى أذى قرس عند الشتاء ولاقى وغرة فصقر

والسين والصاد يتعاقبان في الحرف[١] اذا كان بعدهما قاف أو خاء أوغين أو طاء . تقول سَقَبٌ وصَقَبٌ ، وسويق وصويق ، وبَسطَ وبَصَطَ ، وسَلَغَ[٢] الكبش وصَلَغَ . فيقول مالكٌ ما أجهلك ! وأقل تمييزك ! ما جلستُ هنا للتصريف وإنما جلستُ لعقاب الكفرة والقاسطين . وهل أقول للسائق والشهيد اللذَيْن ذُكرا في كتاب الله عزّ وجلّ « وجاءت كلُّ نفس معها سائق وشهيد » : (١٢) ياصاحِ ! أنظِراني . فيقولان تخاطبنا مخاطبة الواحد ونحن اثنان . فأقولَ ألم تعلما أن ذلك جائز من الكلام . وفي الكتاب العزيز « وقال قرينه هذا ما لديَّ عتيدٌ ، ألقيا في جهنّم كلَّ كفّار عنيد » . فوَحّد القَرين وثنّى في الأمر كما قال الشاعر[٣] :

فان تَزْجُراني يابن عفّانَ أنزجِرْ وإن تَدَعاني أحْمِ عِرْضاً ممنَّعا

وكما قال امرؤ القيس :

خليليَّ مُرّا بي على أُمّ جُندَب لنقضيَ حاجاتِ الفُؤاد المعذَّب

---

(١) راجع للتفصيل شروح الشافية بحث الابدال وابن يعيش ١٣٩١ والقلب ٤٢ والخفاجي على الدرة ٣٣ والدرة ٩ ووفيات الاعيان ٢ : ١٦٢ وحكى النضر بن شميل أنه لغة بلعنبر بن عمرو بن تميم

(٢) كمنع خرج نابه وكان في الاصل بالعين المهملة في اللفظتين وهو تصحيف

(٣) أنشد البيت كثيرون منهم صاحب الصاحبي ١٨٦ والتبريزي فى شرح القصائد العشر كالكتة ص ١ مع قال له وهو :

أبيت على باب القوافى كانما أصادي بها سربا من الوحش نزعا

وهذا التالي موجود دون السابق فى البيان ٢ : ٦ (الثانية) وطبقات ابن قتيبة (ليدن ص ١٧ و ٤٠٣) في أبيات لسويد بن كراع ومن القصيدة :

وجشمني خوف ابن عفان ردها فثقفتها حولا جريداً ومربعا

فلم يبق ريب في أن الشاهد له من هذه القصيدة عينها : ولسويد مع عثمان رضي الله عنه خبر ذكره ابن قتيبة ثم رأيت صاحب اللسان ذكره (جزز) ونقل عن ابن بري أبياتا من القصيدة تدل على أن الخطاب هنا لاثنين حقيقة وروايه ابن بري فان تزجراني بابن (بالباء) عفان قال والمخاطبان سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه وانظر تصحيح لسان العرب القسم الاول لأحمد تيمور باشا ص ٣٣

ألم تَرَ أني كلما جئتُ طارقًا وجدتُ لها طِيبًا وإن لم تَطَيَّبِ

هكذا أنشده الفرّاء. وبعضهم يُنشد ألم تريانى[1]. وأنشد أيضًا[2]:

فقلتُ لصاحبي لا تحْبِسانا بنَزْعٍ أصوله واجْزَزْ شَيِيحا

فهذا كله يدل على أن الخروج من مخاطبة الواحد الى الاثنين أو من مخاطبة الاثنين الى الواحد سائغ عند الفصحاء. وهل أجبيٌ في جماعة من جهابذة الادباء قَصَرَتْ أعمالهم عن دخول الجنّة ولحقهم عفوُ الله فزُحزحوا عن النار فنَقِفَ على باب الجنّة فنقول (١٣) يارِضْوَ[3] لنا اليك حاجة ويقول بعضنا يا رِضْوُ فيضمّ الواو. فيقول رضوانُ ما هذه المخاطبة التي ما خاطبني بها قبلكم أحد. فنقولَ إنّا كنا في الدار الاولى نتكلم بكلام العرب وانهم يُرخّمون الذي في آخره ألف ونون فيحذفونهما للترخيم. وللعرب في ذلك لغتان يختلف حُكماهما. قال أبو زُبيد[4]:

يا عُثْمَ! أدركنى فإن رَكِبّتي صَلَدَتْ فأعيتْ أن تفيض بمائها

---

(١) وهي الموجودة في نسخ الديوان المتداولة

(٢) البيت أنشده التبريزى ١ : ٢٢٥ والرضي ٣٦٦ والجوهري مادة جز وابن فارس في الصاحبي ١٨٦ والتبريزي في شرح القصائد العشر الطوال ١ كلكتة وتكلما على المبحث تكلما شافيا كالنحاس في شرح معلقة امريء القيس ص ٣ و ٤. وهو ليزيد بن الطثرية ويروى واجدز بابدال الثاء دالا خلافا للقياس والمعنى قلت لصاحبي لا تحبسني بنزع اصول الكلأ واقطع شيحا ودع أصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا كذا في الجاربردي ٣٢٨ استنبول

(٣) وزن قوله هذا بقوله من اللزوم:

أفهم أخاك بما تشاء ولا تبل ياحار قلت هناك أو ياحارُ
غرض الفتى الاخبار عما عنده ومن الرجال بقوله سحار

وقوله: يارضو لا أرجو لقاءك بل أخاف لقاء مالك

(٤) وفي الاصل أبو زيد وياغنم. يريد عثمان رضي الله عنه وكان أبو زبيد خصيصاً به كما قال ابن عساكر في ترجمته ٤ : ١٠٨ الا أنه قلب فجعل الابن أبا وبالعكس وهو منذر ابن حرملة. ولم أجد البيت الشاهد فيما وصلته يدي. وصلدت من باب ضرب. والمعنى ظاهر. ثم وجدته والحمد لله على ما أصلحت في كتاب صفة البئر لابن الاعرابي الا أن فيه تبض جدل تفيض

فيقول رضوان ما حاجتكم ؟ فيقول بعضنا إنا لم نَصل الى دخول الجنة لتقصير الأعمال وأدْرَكَنا عفوُ الله فنجونا من النار . فبقينا بين الدارَين ونحن نسألك أن تكون واسطتنا الى أهل الجنة فانهم لا يستغنونَ عن مثلنا . وإنه قبيح بالعبد المؤمن أن يَنال هذه النعمَ وهو اذا سبّحَ اللهَ لَحَنَ . ولا يحسُنُ بساكن الجنان أن يصيبَ من ثِمارها في الخلود وهو لا يعرف حقائق تسميتها . ولعل في الفردوس قوماً لا يدرون (١٤) أحروف الكُمَّثْرَى كلها أصلية أم بعضها زوائد ؟ ولو قيل لهم ماوزن كمّثرى على مذهب أهل التصريف لم يعرفوا فُعَّلَى . وهذا بناء مستنكر لم يذكر سيبويه له نظيراً . واذا صحّ قولهم للواحدة كمَّثراة فألف كمّثرى ليست للتأنيث . وزعم بعض أهل اللغة أن الكَمْثرَةَ [1] تداخُلُ الشيء بعضِه في بعض . فان صحّ هذا فمنه اشتقاق الكمّثرى [2] . وما يجمُل بالرجل من الصالحين أن يصيب من (١٥) سَفَرْجَل الجنّة وهو لا يعلم كيف تصغيره وجمعُه ؟ ولا يشْعُرُ ان كان يجوز [3] أن يُشتقّ منه فعلل أم لا ؟ والأفعال لا تُشتق من الخماسيّة . لأنهم نقصوها عن مرتبة الأسماء فلم يَبْلُغوا بها بناتِ الخمسة . مثل إسْفَرْجَلَ يَسفَرْجِل اسفرجالا (١٦) وهذا السُّنْدُس [4] الذي يطأه المؤمنون ويَفْرشونه كم فيهم من رجل لا يدري أوزنه فعْلل أم فُنْعُلٌ

(١) ولفظ اللسان الكمثرة فعل سمات وهو تداخل الشيء بعضه في بعض . وقيل أن الكمثرى ليست بعربية وراجع التاج . وذكره الجواليقى ١٣٣ مخففا ونقل عن ابى حاتم أن قوما يزعمون انه لا يجوز غير التخفيف . قال وأما الاصمعي فانه لم يعرف التخفيف اصلا . ولم يذكر فى تعريبه شيئا

(٢) هذا قول ابن دريد ولفظه

(٣) وفي نسخة ان يجوز

(٤) رقيق الديباج وغليظه الاستبرق . قال الجواليقي ٧٩ لم يختلف أهل اللغة في أنه معرب ومثله في القاموس والتاج

والذي نعتقد فيه أن النون زائدة وأنه من السُدوس [١] وهو الطيلسان الأخضر قال العَبْدِيّ [٢] :

وداوِيَتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً كأنّ عليها سُنْدُسًا وسُدُوسَا

ولا يمتنع أن يكون سندس فُعْلُلا ولكن الاشتقاق يوجب ما ذُكر .

(١٧) وشجرةُ طُوبى كيف يستظلّ بها المتّقون ويجتنونها آخر الأبد وفيهم كثير لا يعرفون أمن ذوات الواو هي أم من ذوات الياء ؟ والذي نذهب اليه اذا حملناها على الاشتقاق أنها من ذوات الياء . لأنا اذا بنينا فِعلاً ونحوه من ذوات الواو قلبناها ياءً فقلنا عِيدٌ وقِيلٌ وهما من عاد يعود وقال يقول . فان قال قائل فلعل قولهم طاب يطيب من ذوات الواو وجاء على مثال حَسِب يحسِب وقد ذهب الى ذلك قوم في قولهم تاهَ يتيهُ وهو من تَوِهتُ [٣] . قيل له يمنع من ذلك أنهم يقولون طَيّبتُ الرجلَ ولم يحكِ أحد طَوّبتهُ . والمطيّبون [٤] أحياءٌ من قريش احتلفوا فغمَسوا أيديَهم في طيب . فهذا يدلّك على أن الطيب من ذوات الياء . وكذلك قولهم هذا أطيب من هذا . فأما حكاية أهل

---

(١) بالضم وقد يفتح وهو أحد الاسماء الاربعة التي اتت على فعول بالضم كما قال ابن خالويه في ليس له ٤٠

(٢) هو يزيد بن خذاق بالمعجمات الثلاث . وفي التاج وغيره حذاق بالحاء المهملة وهو تصحيف . من شعراء المفضليات (مصر ٢ : ٤٦ و ٤٧) والبيت ثانى احد عشر بيتا والاول

ألا هل أتاها أن شكة حازم لدى وأني قد صنعت الشموسا

صنعت يريد ضمرت وكذلك داويت . والشموس فرسه . وشتت اخضرت من العشب وسمنت

(٣) نقله في التاج عن ابن سيده . ومما يدل له التوه بالفتح ويضم الهلاك عن ابى زيد لغة في التيه . وتاه يتوه لغة . وما أتوهه . وتوّه تتويهاً . وفلاة توه بالضم

(٤) في المنسوب للثعالبي ١١٠ هم احلاف من قريش اجتمعوا لذلك وغمسوا ايديهم في الطيب ثم تصافحوا وتحالفوا وتعاقدوا . وحلف الفضول غير هذا الحلف لا هذا كما ذهب على اللغويين . وانظر التاج (طيب) والمنسوب ١١٠ والسهيلي مع السيرة ١ : ٩٠ — ٩٢

اللغة أنهم يقولون أُوبَةً وطَوبَةً [١] فانما ذلك على معنى الإتباع كما يعتقد بعض الناس في قولهم حَيّاك الله وبَيّاك [٢] أنه إتباع وأن أصل بَيّاك بوّاك أي بوّأك منزلاً تَرْضاه [٣] . وأما قولهم للآجُرّ طُوْب [٤] فان كان عربياً صحيحاً فيجوز أن يكون اشتقاقه من غير لفظ الطيب إلا على رأي أبي الحسن سعيد بن مسعدة فانه اذا بنى فُعْلاً من ذوات الياء يَقْلبه الى الواو فيقول الطُوْب والعُوْش [٥] . فان كان الطُوْبُ الآجُرُّ اشتقاقُه من الطيب فإنما أُريد به والله أعلم أن الموضع الذي يبنَى به طابت الإقامة فيه . ولعلنا لو سألنا من يرى طوبى في كل حين [٦] لِمَ حُذف منهـا الألف واللام لم يُحِرْ في ذلك جواباً . وقد زعم سيبويه أن الفُعلى التى تؤخذ من أفعـل منك لا تُستعمل الا بالألف واللام أو الإضافة تقول هذا أصغر منك فاذا رددته الى المؤنّث قلتَ هـذه الصُغرى أو صُغرى بَناتك . ويَقْبُح عنده أن يقال صغرى بغير إضافة ولا ألف ولام [٧] وقال

(١) لفظ اللسان يقال للداخل طوبة وأوبة يريدون الطيب في المعنى دون اللفظ لان تلك ياء وهذه واو . وهذا الاتباع اغفله ابن فارس فى كتابه

(٢) وفى كتاب الاتباع لابن فارس بياه اضحكه

(٣) وفي الاصل يرضاه .

(٤) في المعرب ١٠٥ الطوبة لغة شامية وأحسبها رومية . قال الجوهرى مصرية وابن دريد شامية واظنها رومية وجمع بينهما ابن سيده

(٥) وفى الاصل الغوش بالمعجمة وهو تصحيف اذ ليس مادة غيش ثمة اصلا . على انه مضى له ذكر العوشى من العيش تحت عدد ٤ .

(٦) هذا الاستشكال على رأى من يراه من أفعل منك وأما من يزعمه مصدراً كالرجعى والسقيا فلا يستشكل شيئا وقال الرضى والجاربردى اما أن يكون طوبى مصدرا كالرجعى قاله تعالى طوبى لهم اي طيبا واما ان يكون انثى اطيب منك فحقه الطوبى بأل وفي شرح الهادي أنه هو الا أنه أجرى مجرى الاسماء لانه لا يكون وصفا بغير أل فأجري مجري الاسماء التى لا تكون صفات . ومثله كوسى

(٧) ولكنى رأيت صاحبنا خالفه فى اللزوم حيث يقول :

ومرآة المنجم وهى صغرى أرتك كل عامرة وقفر

فكان كالحكمي فى قوله:

كأن صغرى وكبرى من فواقمها حصباء در على أرض من الذهب

سُحَيم (١) :

ذهبنَ بمِسْوا كي وغادرن مُذْهَبًا من الصَوْغ في صُغرى بَنانٍ شماليا

وقرأ بعض القراء وقولوا للناس حُسْنىٰ على فُعْلى بغير تنوين . وكذا قرأ في الكهف إمّا أن تُعَذِّب وإمّا أن تتّخذ فيهم حُسْنىٰ على فُعلى بغير تنوين . فذهب سعيد بن مَسْعدة أن ذلك خطأ لا يجوز وهو رأي أبي إسحاق الزَجّاج لأن الحسنى عندهما وعند غيرهما من أهل البصرة يجب أن تكون بالألف واللام كما جاء في موضعٍ وكَذَّبَ بالحسنى . وكذلك اليُسرى والعُسرى لأنها أُنثى أفعل منك . وقد زعم سيبويه أن أخرى معدولة عن الألف واللام . ولا يمتنع أن يكون حُسنى مثلها . وفى الكتاب العزيز « ومناةَ الثالثةَ الأُخرى » وفيه « لنُرِيَكَ من آياتنا الكبرى » . قال عمر ابن أبي ربيعة (٢) :

وأخرى أتَتْ من دون نُعْمٍ ومثلها

نَهى ذا النهى لو يَرْعوِيْ أو يُفكّرُ

فلا يمتنع أن تُعْدَلَ حُسنى عن الألف واللام كما عُدِلتْ أُخرى . وأفعل منك اذا حُذفَتْ منه « من » بقى على إرادتها نكرة أو عُرّف باللام . ولا يجوز أن يجمع بين مِنْ وبين حرف التعريف . والذين يشربون (١٨) ماء الحيوان في النعيم المقيم هل يعلمون ما هذه الواو التي بعد الياء (٣) وهل هي منقلبة كما قال الخليل ؟ أم هي على الأصل كما قال غيره من أهل العلم . ومَنْ هو مع (١٩)

---

(١) عبد بنى الحسحاس الخبيث الفاجر من يائيته المعروفة ولم أجد البيت فيما نقلوا من قصيدته ـ والمعنى ظاهر ـ وكان ابن الاعرابى يسميها الديباج الخسروانى . وهي بتمامها في نسخة منتهى الطلب لابن ميمون الخطية فى بعض حواضر اوربا

(٢) من اشهر قصائده وهي فى نسخ ديوانه وفى الكتاب الكامل وغيره

(٣) مذهب سيبويه وأصحابه أنه لم يأت في كلامهم ياء بعدها واو فيقولون ان حيوان أصله حييان والمازنى يرى الواو فيه أصلا كما هو في شروح الشافية بحث الاعلال

الحور العين خالداً مخلّداً هل يدري ما معنى الحَوَر . فيقول بعضهم هو البياض ومنه اشتقاق الحُوّارَى من الخبزة [١] والحواريّين اذا أريد بهم القصّارون والحواريّاتُ اذا أريد بهنّ نساءُ الأمصار . وقال قوم الحَوَر في العَين أن تكون كلها سوداءَ وذلك لا يكون في الإنس وإنما يكون في الوحوش . وقال آخرون الحَوَر شدّة سواد العين وشدّة بياضها . وقال بعضهم الحور سعة العين وعِظَمُ المقلة . وهل يجوز أيها المتمتّع بالحور العين أن يقال حِيرٌ كما يقال حُور فانهم ينشدون هذا البيت بالياء :

الى السَلَف الماضي وآخرَ واقفٍ الى رَبْرَبٍ حِيرٍ حِسانٍ جآذره [٢]

فاذا صحّت الرواية في هذا البيت بالياء قَدَحَ ذلك في قول من يقول إنما قالوا الحير إتباعاً للعِين كما قال الراجز [٣] :

هَلْ تعرف الدارَ بأعلى ذي القُوْرْ قد دَرَسَتْ غيرَ رَمادٍ مَكفورْ
مكتئبِ اللون مَريحٍ مَطورْ أزمانَ عَيناءُ سرورُ المسرورْ
حَوْراءُ عَيناءُ من العِينِ الحِيرْ [٤]

(١) والاصل الحيرة فلعلها هذه الحيرة حيرة آل منذر ويصفونها بالبياض على ماقال ياقوت وغيره ومن شعر صاحبنا فى اللزوم :

وقف بالحيرة البيضاء فانظر منازل منذر وبنى بقيله
أرى الحيرة البيضاء حارت قصورها خلاء ولم تثبت لكسرى المدائن

(٢) هذا البيت انشده التبريزي في تهذيب الاصلاح ١ : ٥٩ غير معزو الى قائل . واستشهد به كما هنا على ان الحير ليس اتباعا للعين كما زعم الفراء وتبعه أبو الحسن الاخفش فيما كتبه على نوادر أبى زيد ٢٣٨ : بل هو لغة في الحور ،

(٣) هو منظور بن مرثد الاسدي من أرجوزة ذكرها أبو زيد ص ٢٣٦ وفسرها الاخفش ، وابن السكيت بعضها وهو ما هنا ، وفسره التبريزي في تهذيب الاصلاح ١ : ٥٩

(٤) القور جمع قارة وهو جبل صغير . والمكفور الذي غطاه الريح بتراب سفته . مريح ويروى مروح وكلاهما من الريح . وعيناء امرأة . وروايتهم اعيناء حوراء. قال الاخفش وادعى الاتباع وهذا عند حذاق أهل العربية يجرى على الغلط كما قالوا جحر ضب خرب الخ . وفى اللسان ٦ : ٤٣٥ الاربعة الاولى فقط مفسرة

وكيف يستجيز [١] مَنْ فرشُه من (٢٠) الإستبْرَق [٢] أن يمضي عليه أبدٌ بعد أبد وهو لا يدري كيف يجمعه جمع التكسير وكيف [٣] يصغّره النحويون يقولون في جمعه أبارق وفي تصغيره أبيرق . وكان أبو إسحاق الزجّاج يزعم أنه في الأصل سُمّي بالفعل الماضي [٤] وذلك الفعل استفعلَ من البَرَق [٥] . أو من البرْق . وهذه دعوى من أبي إسحاق . وإنما هو اسم أعجميّ عُرّب . وهذا (٢١) العَبقَريّ [٦] الذي عليه اتّكاء المؤمنين الى أيّ شيء نُسب ؟ . فإنا كنا نقول في الدار الأولى أن العرب كانت تقول ان عَبقَرَ بلاد يسكنُها الجنُّ ، وأنهم اذا رأوا شيئاً جيّداً قالوا عَبْقَرِيٌّ أي كأنه عملُ الجنّ اذ كانت الإنس لاتقدر على مثله . ثم كثُرَ ذلك حتى قالوا سيّد عبقريّ وظُلْم عبقريّ قال ذو الرُمّة [٧] :

حتّى كأنَّ حُروفَ القُفّ أَلبَسَها ... من وَشي عَبْقَرَ تجليلٌ وتنجيدُ

وقال زُهير :

بخَيْل عليها جِنّةٌ عَبْقَريّة ... جديرون يوما أن ينالوا ويَسْتَعلُوا [٨]

---

(١) وفى نسخة يستخبر

(٢) في المعرب (خرومه التى طبعوها بالمجلة الالمانية مفرزة سنة ١٨٧٩ م) خرم ص ٩ أصله بالفارسية استبره وقال ابن دريد استروه فلو حقر أو كسر لكان أبيرق وأبارق بحذف السين والتاء جميعا اه مختصرا . ومثله فى التاج . قال الفقير : فارسيته سطبر أو ستبر كما هو في جميع معاجمها لكل غليظ

(٣) في نسخة ولا كيف

(٤) ونقل في التاج عن ابن جنى في كتاب الشواذ [المحتسب] عن ابن محيصن أنه ظنه فعلا اذ كان على زنته فتركه مفتوحا في قوله تعالى « بطائنها من استبرق » على حاله . أقول وجل اللغويين المتأخرين ذكروه في مادة برق وهذا أيضاً دليل على توهمهم زيادة ا س ت

(٥) البرق بالسكون معروف وبالتحريك مصدر برق بصره كطرب تحير برقا

(٦) انظر معجمى البكري وياقوت واللسان والتاج رسم عبقر والمنسوب للثعالبي ص ١٨٧ وغيرها . وقال أعرابى ظلمنى ظلماً عبقريا ذكره الثعالبي فقط

(٧) ديوانه ص ١٣٦ . القف ما غلظ من الارض والتنجيد التزيين

(٨) الرواية الشائعة فيستعلوا

وإن كان أهل الجنّة عارفين بهذه الاشياء قد ألهمهم اللهُ العلمَ بما يحتاجون إليه فلن يستغنى عن معرفته الولدانُ المخلّدون . فإن ذلك لم يقع اليهم . وإنا لنرضى بالقليل مما عندهم أجراً على تعليم الولدان — فيبسم [1] اليهم رضوانُ ويقول إنّ أصحابَ الجنّة اليوم في شُغُل فاكهون ، هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متّكؤون . فانصرفوا رحمكم الله فقد أكثرتم الكلامَ فيما لا منفعةَ فيه . وإنما كانت هذه الاشياء أباطيلَ زُخرفتْ في الدار الفانية فذهبتْ مع الباطل . فاذا رأَوْا جده في ذلك قالوا رحمك اللهُ نحن نسألك أن تُعرّف بعض علمائنا الذين حصلوا في الجنّة بأنّا واقفون على الباب نريد أن نخاطبه في أمر . فيقول رضوانُ من تُؤثرون أن أُعلِمَ بمكانكم من أهل العلم الذين غفر لهم . فيشتورون [2] طويلا ثم يقولون عرّفْ بموقفنا هذا الخليلَ بن أحمد الفَرْهُودي [3] — فيرسل اليه رضوانُ بعض أصحابه — فيقول على باب الجنّة قوم قد أكثروا القولَ وإنهم يريدون أن يخاطبوك . فيُشْرفُ عليهم الخليل فيقول أنا الذي سألتم عنه فماذا تريدون ؟ فيعرِضون عليه مثل ماعرضوا على رضوانَ فيقول الخليل إن الله جلّت قدرته جعل من يَسكُن الجنة ممن يتكلّم بكلام العرب ناطقا بأفصح اللغات كما نطق بها يَعْرُبُ بن قَحْطان أو مَعَدُّ بن عَدْنان . لا يدركهم الزَيْغُ ولا الزَلَلُ . وإنما افتقر الناس في الدار الغرّارة إلى علم اللغة والنحو ، لأن العربية الاولى أصابها تغييرٌ . فأما الآن فقد رُفع عن أهل الجنّة كلُّ الخطإ والوهم . فاذهبوا راشدين إن شاء الله . فيذهبون وهم مُخفِقون [4] مما طلبوه . ثم أعود الى ما كنت متكلّما فيه قبل ذكر الملائكة

---

(١) فى نسخة فتبسم (٢) في نسخة فيتسارون

(٣) الفرهود أو الفراهيد قبيلة ينسب اليها الخليل .

(٤) في نسخة محققون

مَنْ أهدَى البَريرةَ (١) الى نُعمان ، وأراقَ النُطْفةَ على الفرات ، وشرح القضيَّةَ لأمير المؤمنين (٢) فقد أساءَ فيما فعل. ودَلّني كلامُه على أنّه بحرٌ يستجيش مني تَمدّاً . وجبلٌ يستضيف الى صخور حَصًى وغاضِيَةٌ (٣) من النيران تجتاب إلى جمارها سَقْطاً . وحَسْبُ تِهامةَ مافيها من السَمُرِ (٤) وسؤال الشيخ مولاي كما قال الاول :

فهذِيْ سيوف يا عَدِيَّ بن مالك كثيرٌ ولكن أين بالسيف ضارب (٥)

لاَهيْمَ الليلة للمَطيِّ (٦) قضيّةٌ ولا أبا حَسَنٍ لها (٧) وشكاة فأين الحارث بن كَلَدَةَ (٨) . وخيلٌ لو كان لها فوارسُ . والله المستعان على ماتصفون . والواجب أن أقول لنفسي وَراؤكِ أوسعُ لك (٩) فالصيفِ ضيعت اللبن (١٠) ولا

---

(١) ثمر الأراك أو هو أول مايبدو منه . ونعمان الاراك واد قال :

تخيرت من نعمان عود أراكة لهند فمن هذا يبلغه هندا

وقال الآخر :

أما والراقصات بذات عرق ومن صلى بنعمان الاراك

(٢) وهو الذي جرى فيه المثل «قضية ولا أبا حسن لها» على ما سيأتي

(٣) متوقدة

(٤) السمر تكثر بتهامة

(٥) أنشده ابن خالويه أيضاً فى ليس ص ٦٤ ولكن لم يعزه . وكثير يستوي فيه التذكير والتأنيث روي ابن شميل عن يونس رجال كثير ونساء كثير أيضاً كما في التاج .

(٦) مثل يرد في كتب النحو خلا عنه معاجم الامثال المعروفة

(٧) مثل في كتب النحو

(٨) الثقفي من الطائف طبيب العرب مخضرم بقى الى امرة معاوية ترجم له ابن ابى أصيبعة ١ : ١٠٩ - ١١٣

(٩) مجمع الامثال ٢ : ٢٧٣ ، ٢١٩ ، ٢٩٤ الطبعات الثلاث ولاء . والفاخر رقم ٤٨١

(١٠) يروى الصيف وفي الصيف . ويلزم التاء الكسر في الحالات . وانظر قصته فى المجمع ٢ : ١٣ ، ١٠ ، ١٣ والفاخر رقم ١٨٦ والجمهرة ٢ : ٢٩

يكذب الرائدُ أهلَه (١) . ولو كان معي ملءُ السقاء، لسلكتُ في الأرض المقاء (٢) . وسوف (٣) أذكر طرفاً مما أنا عليه غريبٌ في العامة مِنْ شَبَّ إلى دَبَّ (٤) . يَزْعمون أنني من أهل العلم . وأنا منه خِلْوٌ إلا ماشاء الله . ومنزلتي إلى الجُهّال ، أدنى منها الى الرَهْط العُلَماء . ولن أكون مثلَ الرَبداء (٥) أزعُمُ في الابل أنني طائرٌ ، وفي الطير أني بعير سائر . والتمويه خُلُق ذميم . ولكني ضَبٌّ لا أحمل ولا أطير . ولا ثمنى فى البيع خطير . أقتنع بالخيلة والسِحاء (٦) . والعَوْذِ من بني آدم في مَساء وضُحاء . واذا خلوتُ في بيتي تَعللتُ . وان فارقتُ مأوايَ ضَلَلتُ . ذكر ابن حَبيبٍ أنه يقال في المثل أحيرُ من ضَبٍّ (٧) وذلك أنه اذا فارق بيته فأبْعَدَ لم يهتدِ أن يرجع اليه . وقد علم الله

---

(١) راجع المجمع ٢ : ١٥٤ ، ١٢٢ ، ١٦٤

(٢) البعيدة

(٣) هذا الفصل يضاهي مضاهاة تامة فصلا فى الغفران ص ١٢٢ - ١٢٣ ، والرسالة الـ ٢٦ من رسائله

(٤) وفي المثل لغات من شُبٍّ الى دُبٍّ ومن شُبَّ الى دُبَّ التاج مادة دبب والاتباع لابن فارس وجاء المثل في رسائله ص ٣٠ وبيروت ص ٧٢ مشكولا من شُبَّ الى دُبَّ

(٥) النعامة . قال يحيى بن نوفل يهجو خالدا القسري ويذكر عيه (البيان ٢ : ١٤٠ الثانية) :

ومثل نعامة تدعى بعيرا تعاظمها اذا ما قيل طيري
وان قيل احملي قالت فاني من الطير المربة بالوكور

ومثله بالفارسية :

كر بكوئي پر بكويد أشترم ور بكوئي بر بكويد طائرم

(٦) كذا ولعل الاصل والله أعلم من الحيلة بالسعاء وهو بالفتح والكسر مايؤخذ من القرطاس قليلا والسعاء ككتاب نبت شائك يرعاه النحل عسله غاية . والظاهر الاول يريد اقتنعت بنفقة من العيش أتبلغ بها ولم أحتل للزيادة . والعوذ وفى أخرى التعوذ

(٧) المجمع الطبعات الثلاث ١ : ٢٠٠ ، ١٥٣ ، ٢٠٨ والجمهرة ١ : ٢٦٧

تعالت[١] قدرته أنى لا أبْتَهِجُ بان أكون في الباطن أستحقّ تثريبا . وأُدْعَى في الظاهر أريبا. ومَثَلِيْ مَثَلُ البِيْعة الدامرة . تُجْمِعُ[٢] طوائف من المسيحيّة أنها تبْرىء من الحُمَّى أو من كذا . وإنما هي جُدُر[٣] قائمة لاتفرق بين مِلْطس[٤] الهادم والمبيعة[٥] بيد الهاجريّ وسِيّان عندها صِنُّ الوَبْر[٦] وما يُعْتَصَر من ذكيّ الوَرْد . وليس بِدعا من كُذِبَ[٧] عليه وادُّعِيَ له ماليس عنده . وقد ناديتُ[٨] بتكذيب القالة[٩] نداءَ مَنْ خصَّ وعَمَّ . واعترفَ بالجهالة عند من نَقَص وأم[١٠] واعتذرت بالتقصير الى من هزَلَ وجَدّ . وقد حُرِمَ عليَّ الكلامُ في هذه الاشياء لأنى طلقتها طلاقا بائنا لا أملكُ فيه الرَجْعةَ . وذلك لأنى وجدتُها فوارِكَ فقابلت فَرَكَها بالصَلَف.

---

(١) في نسخة بغالب

(٢) فى نسخة تدعى

(٣) في نسخة صدر

(٤) كمنبر المعول الغليظ لكسر الحجارة

(٥) كذا الاصل . والهاجري البناء

(٦) صن الوبر بوله . والوبر دويبة كالسنور بوله يختر للادوية وهو منتن جداً قال جرير

تطلى وهى سيئة المعرى بصن الوبر تحسبه ملابا

والصن والوبر أيضا يومان من أيام برد العجوز السبعة ولكن لم يردهما هنا . وما يعتصر يريد ماء الورد وهو الجلاب

(٧) في نسخة « ولست بدعا ممن كذب الخ » . وكان يقول على ما فى الغفران أيضاً ص ١٢٢ أنا شيخ مكذوب عليه ومعناه ظاهر الا ان ابن الوردي زعم فى تاريخة أنه يشير به الى ما تحمله الناس اياه من الشعر المؤذن باختلال عقيدته

(٨) فى نسخة « بوّت »

(٩) جمع القائل

(١٠) ظاهر أنه يريد معنى زاد وأغفلته المعاجم فلعله من الامم وهو الوسط من كل شيء أو لعل الصواب رم بمعنى أصلح ونقض بالضاد المعجمة . ثم وجدته فى أخرى خطية نقض بالضاد المعجمة

والقيتُ المَرامي (١) إلى النازع . وخلَّيتُ الخُطَبَ لرُقاة المنابر وكنتُ في عِدادِ المُهلة (٢) أجدُ اذا زاولتُ الأدبَ كأنني عارٍ ينضمُّ . او أقطعُ الكفَّين يتخمَّم . وينبغي له أدام الله تمكينَه إن ذكرني عنده ذاكرٌ أن يقول دُهْدُرَّيْنِ ! سَعدُ القَيْنُ (٣) ! إنَّما ذلك أجهلُ من صَعلِ الدَوّ (٤) . خالٍ كخُلوّ البَوّ (٥) . ولو كنتُ في حسن العمر (٦) كما قيل لكنتُ قد أنسيتُ أو نسيْتُ (٧) . لان حديثي لا يُجْهَل في لزوم عَطَنِ الضَيِّق . وانقطاعي عن المعاشِرِ ذَهابَ السَيِّق (٨) . ولو أنني كما يُظَنُّ لفعلت (٩) كما اخترت (١٠) وبرزتُ للأعين فما استترتُ . وهو يروي البيت السائرَ لزُهير (١١) :

---

(١) جمع المرماة وهو السهم الصغير يتعلم به الرمي

(٢) الظاهر أنه يريد زمان المنزلة ٤٠٠ - ٤٤٩ هـ فالمهلة السكينة والتؤدة . ويمكن أن يريد بالمهلة المدة والمعنى في زمان مزاولة العلم . ثم رأيت في نسخة أخرى بدله عدان وهو بالفتح كل سبعة أعوام من الزمان . وينضم في نسخة يعتم

(٣) مثل انظر النجم ٢٣٩ ورسائله ص ٢٦ وفي أصله خلاف كثير . يضرب لمن جاء بالباطل . وحذفوا تنوين سعد وكانوا عرفوا كذبه من قبل

(٤) مثل أغفله أصحاب الكتب والصعل الصغير الرأس والظليم . والدو الصحراء . وجهله أنه يغفل عن بيضته فلا يهتدي لها على ما مر لنا

(٥) جلد الحوار يحشى تبنا كما هو معروف

(٦) كذا . وصوابه ان شاء الله في عمر الحسل . قال ابن جني ان الحسل يعيش ثلثمائة سنة وقال رؤبة :

فقلت لو عمرت سن الحسل أو عمر نوح زمن الفطحل
والصخر مبتل كطين الوحل صرت رهين هرم أو قتل

أنظر ديوانه ١٢٨ والكامل لبسيك ٣٤٨ والمنسوب للثعالبي ٥١٥ وغيرها . ثم رأيت في نسخة جن العمر وهو أوله وهو الصواب

(٧) في الاصل مصحفا انست ونسيت ؟ .

(٨) السحابة الفارغه تزجيها الريح . وكان في الاصل الشيق .

(٩) في الاصل تظن افعلت ؟

(١٠) في نسخة لبغلت ما أخبرت

(١١) الديوان بشرح الاعلم معمر ٦٣ يمدح هرم بن سنان ويخاطبه

والسترُ دون الفاحشات ولا يلقاك دون الخير من سِتْر

وإنما ينال الرُتَبَ من الآداب من يُباشرها بنفسه . ويُفني الزَمَنَ بدَرْسه . ويستعين الزِهْلِق (١) . والشُعاعَ المتأَلِّقَ . لاهو العاجز ولاهو المحاجز (٢)

ولا جثّامة في الرحلِ مثلي ولا بَرَمٌ اذا أمسى نؤُومُ

ومثله لا يسأل مثلي للفائدة . بل للامتحان والخبرة (٣) فان سكت (٤) جاز أن يَسْبق الىَّ الظنُّ الحَسَنُ . أن (٥) السكوت سِتْر يُسْبَلُ على الجهول. وما أُحِب أن يَفتَرِيَ علىَّ الظُنونُ . كما افترت الألسنُ في ذِكْرها أنّى من أهل العلم . وأحلف بمُرُوَّةِ (٦) الكذُوبِ لأن أرمى صابة (٧) . أو مَقراً آثَرُ لدىَّ من أن أتكلّم في هذه الصناعة كلمةً وقد تكلّفتُ الإجابة . فان أخطأتُ فمَنْبتُ الخطإِ ومَعْدِنه . غاوٍ تعرَّض لما لا يُحْسِنُه . وإن أصبت فما أُحمَدُ على الإصابة رُبَّ دواءٍ ينفع وَصفُه مَنْ ليس بناسٍ (٨) . وكلمةُ حُكم (٩) تُسْمَعُ من حليفِ وَسْواس

تمّت الرسالة بحمد الله وعونه . ولُطفه وصَوْنه . والحمد لله على افضاله . وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وآله . أجمعين

---

(١) السراج مادام فى القنديل

(٢) وفى نسخة المحائز

(٣) فى نسخة والحيرة

(٤) فى نسخة نسكت

(٥) فى نسخة لأن

(٦) تصحيف لم اهتد لأصله فلعله بمروأة الكذوب أي الخائن أو المراد بالمروة هذه الحجارة التى يقتدح بها والكذوب التي لاتورى والغرض من الحلف بها أنه يخلف رجاء آمليه كهذه يقدحونها فتصلد . والله أعلم . وفى نسخة بحروة

(٧) الصابة شجرة مرة . والمقر كمكنف وفلس الصبر أوشبيه به . وفى نسخة « لان أرمّ صابة » والرم من بابى نصر وضرب الاكل

(٨) وفى نسخة لمن ليس بناس . وفي أخرى من ليس بآس

(٩) بالضم الحكمة

فهرس المسائل

العدد		صفحة
١	مبحث أصل مَلَك والقول فيه بالقلب	٥
٢	وزن عزرائيل	٧
٣	وزن منكر ونكير	٧
٤	موسى وزنه واشتقاقه	٨
٥	الإرزبة جمعه مكسَّرا وتصغيره بالتخفيف	١٠
٦	مايتعاقب فيه الثاء والفاء نحو الثوم والفوم	١١
٧	معنى الرَيْم	١٢
٨	واحد الزبانية	١٢
٩	نون نحو غسلين وإعرابه	١٣
١٠	جهنّم وزنها واشتقاقها	١٣
١١	اشتقاق سقَر ومبحث تعاقب السين والصاد	١٤
١٢	مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين وبالعكس	١٥
١٣	ترخيم فعلان اسما	١٦
١٤	وزان كمّثرى واشتقاقه	١٧
١٥	السفرجل جمعه مكسَّرا وتصغيره	١٧
١٦	وزن سندس	١٧
١٧	طوبى أصلها يائي ومبحث ترك أل	١٨
١٨	واوحيوان؟ هل هى أصلية أم زائدة	٢٠
١٩	معنى الحُوْر وأن الحير لغة فيها	٢١
٢٠	الاستبرق تكسيره وتصغيره	٢٢
٢١	نسبة العبقري لِمَهْ؟	٢٢

استدراك

ص	س	
٥	١	زد في المتن بعد « وإياها » : فلما جُليَتِ الهَدِيُّ ذكرتُ ما الخ
٥	٨	حُكَّ هاتين الاشارتين [ ]
٨	٤	الصواب « لأعددتُ لها » كما جاء في نسخة
٨	٩	في نسخة « خالية من مفعل »
١٠	١٠	في نسخة « رحمكما الله »
١٤	ح ٤	ابن تُرْنَى
١٦	٤	وفي نسخة « الاثنين ومن مخاطبة »
»	٥	وفي نسخة « شائع عند الفصحاء »
٢٣	ح ٣	الصواب محققون ما
٢٨	٥	سَكَتُّ
»	ح ١١	وفي أخرى « ممّن ليس بآس »

22 SEP 1987

PJ
6101
A6
1926

PJ
6101
A6
1926